ملخص

إدارة الأعمال الدولية

جامعة الملك فيصل

خالد الطويلعي

المحاضرة الأولى

طبيعة وماهية إدارة الأعمال

تميزت الثلاث عقود الأخيرة بالنمو السريع والمتزايد للأعمال الدولية في مجالات التبادل التجاري والاستثمارات الدولية ، وأسباب هذا النمو :

1. انفتاح الأسواق المالية على بعضها البعض .
2. النمو الهائل والسريع في التكنولوجيا الإنتاجية .
3. النمو الهائل والسريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الالكترونية والإعلامية .
4. انتشار المراكز المالية وظهور أساليب حديثه لإدارتها .

مفهوم الأعمال الدولية :

هناك أكثر من مفهوم لها وهي على الشكل التالي :

- هو أي نشاط تجاري او استثماري لمنتج او تاجر لسلعة او خدمة يتعدى مداه وانتشاره الحدود الجغرافية لبلد ما .
- تعريف (Shiva) / هو أي نشاط تجاري او خدمي تقوم به أي منظمة عبر حدود وطنية لأكثر من دولة .
- هي الأنشطة التي تقوم بها الشركات الكبيرة التي تمتلك وحدات تشغيلية خارج بلدانها الأصلية .

الاستثمار الأجنبي :

هناك نوعان من الاستثمار الأجنبي :

1. الاستثمار الأجنبي المباشر .

2. الاستثمار الأجنبي الغير مباشر .

أولاً : الاستثمار الأجنبي المباشر :

- تعريفه / هو شراء وتملك أصول خارجية في شركات عامة او خاصة أو المساهمة فيها.
- يكون بامتلاك شي ملموس .
- يكون للمستثمر حق مباشر والتأثير بدرجة ماء على المنشأة .

ثانياً : الاستثمار الأجنبي الغير مباشر :

- تعريفه / هو الاستثمار الذي يكون بشراء أوراق مالية على شكل أسهم أو سندات تصدرها مؤسسة أجنبية .
- يستهدف الربح لصاحبة .
- يكون لصاحبة غير مباشر لا يمكنه من التأثير على مسار المنشأة .

الشركات الدولية :

تعريفها / هي الشركات التي تمتلك أو تتحكم في أنشطة اقتصادية في أكثر من بلد .

لديها صفات وهي على الشكل التالي :

1. تمتلك طاقة تشغيلية في أكثر من بلد .
2. تدير طاقتها وفروعها وفق إستراتيجية واحدة .
3. تشكل أيطار لنقل الأموال والأفراد والسلع بين رئاستها وفروعها او زبائنها .

يميز بعض المختصين بين أنواع الشركات الدولية وهي على الشكل التالي :

1. الشركات الدولية (تكون قاعدة ومحور أعمالها في موطنها)
2. الشركات متعددة الجنسيات (تتخذ أكثر من موطن لأعمالها)
3. الشركات العالمية (مرحلة متقدمة لا يصبح لها موطن محدد للشركة من حيث التوجه والنظرة لأعمالها)

أنواع الأعمال الدولية :

1. التجارية الخارجية .
2. الاستثمار الأجنبي المباشر .
3. الاستثمار الأجنبي الغير مباشر .

أنواع أخرى للأعمال الدولية :

1. الترخيص .
2. تسليم المفتاح .
3. عقود الإدارة .
4. عقود التصنيع .
5. عقود التصدير (الوكالة) .
6. الاستثمارات المشتركة .

أولا : **الترخيص** :

وهو أن تقوم الشركة الأجنبية بالسماح لشركة أخرى في بلد أخر باستعمال تقنية طورتها الشركة الأجنبية أو استخدام اسمها التجاري مقابل إتاوة تدفعها الشركة المحلية مثل كوكا كولا و فنادق هيلتون .

ثانياً : **تسليم المفتاح** :

وهو أن تتعهد شركة أجنبية باستكمال مشروع بكاملة أو جزء منه ، وتنفيذ ذلك من مراحله الأولية حتى مرحلة التشغيل .

ثالثاً : **عقود الإدارة** :

وهو أن تقوم شركة أجنبية بإدارة منشئة في بلد أخر مقابل أجر ، مقابل أجر أو نصيباً من الأرباح عادة لا يتجاوز30٪ .

رابعاً : **عقود التصنيع** :

هو أن تقوم شركة متعددة الجنسيات بالاتفاق مع شركة خاصة أو عامة في بلد أخر يوم بمقتضاها أحد الطرفين نيابية عن الطرق الأخر بتصنيع أو أنتاج سلعة معينة وربما وضع شعار الشركة الأخرى عليها وشحنها لها .

خامسا : **عقود التصدير** (**الوكالة**) :

هو اتفاق بين طرفين يوم بموجبها احد الطرفين (الطرف الأصيل) بتوظيف الطرف الأخر (الوكيل) لبيع وتسهيل أو أبرام اتفاقيات بيع سلع ومنتجات الطرف الأول لطرف ثالث (المستهلك) ويتلقى الطرف الثاني (الوكيل) عمولة عن كل صفقة تتم ويحتفظ الأول بعلامته التجارية والسلعة حتى تنتقل إلى المستهلك .

سادساً : **الاستثمارات المشتركة** :

وهي أن تقوم الشركة الدولية بالمشاركة في حصة مع شركة دولية أخرى لتنفيذ مشروع في بلد ثالث ، وأمام هذا المشروع المشترك ثلاث بدائل وهي :

- الإدارة المشتركة .
- الإدارة التي يسيطر عليها الشرك صاحب الحصة الأكبر .
- الإدارة مستقلة يكون فيها للمشروع مدير العام المستقل عن إي شريكين .

الاحتـــكـــار :

تعريفه / هو تكتل مجموعة من الشركات متعددة الجنسيات يكون تحت سيطرتها أنتاج وتصريف الجزء الساحق من البضاعة أو تلك سعياً وراء الربح المطلق .

أهم أشكال الاحتكارات :

1. الكارتلات .
2. السنيدكات .
3. التروست .
4. الكونسورتيوم .

وسوف نعرف أشكال الاحتكارات بشكل سريع :

1. **الكارتلات :**

هو اتفاق مجموعة من الشركات على تقاسم أسواق التصريف وعلى أسعار البيع وتحديد كمية البضائع الواجب إنتاجها ، وتنتج هذه الشركات وتصنع بشكل مستقل .

2. **السنديكات :**

تكتل مجموعة من الشركات بشكل أكبر من الكارتلات ، فا أعضائه الذين ينتجون بشكل مستقل لا يحق لهم وفق أحكام العضوية بيع منتجاتهم أو شراء المواد بأنفسهم بل يولفون جهاز خاصاً بذلك .

3. **التروست :**

هو احتكار تصبح في ملكية جميع المؤسسات الأعضاء ملكية مشتركة ، والمالكون السابقون يتقاضون أرباح وفق نصيب أسهمهم .

4. **الكونسورتيوم :**

هو اتحاد اكبر من التروستات يضم شركات من مختلف الفروع الصناعية والبنوك وشركات النقل والتأمين ، على أساس تبعية مالية مشتركة إزاء اكبر الشركات متعددة الجنسيات .

طبيعة الأعمال الدولية :

- ترتكز دراسة الأعمال الدولية على المشاكل الخاصة من كون أن المنشأة دولية (تعمل في أكثر من بلد)
- تمارس الأعمال الدولية من قبل الشركات الكبيرة والصغيرة .
- تمارس المنشات في الأعمال الدولية أنشطة مختلفة (خدمات /سلع .. الخ) .
- تعتبر المعايير والمتغيرات البيئية الموجودة في البيئة الدولية في غاية الأهمية بالنسبة للمنشأة .
- تتميز الأعمال الدولية بضرورة انسجام المنشاة الدولية مع الظروف البيئية الجديدة التي تعمل بها .
- تمارس النشأة الدولية أنشطتها في السوق الدولية في ظروف غامضة ومتناقضة تخضع للتغير السريع .

منهجية إدارة الأعمال الدولية ومكانتها من إدارة الأعمال :

تعد إدارة الأعمال الدولية جزءاً من إدارة الأعمال ، لذا هي تستخدم إلى حد كبير نفس المنهجية ، غير أن منهجها يراعي فيه المضمار الدولي الخارجي ودون إهمال للوضع الداخلي لكل دولة وأساليب الأعمال فيها .

الاختلاف الواجب مراعتها :

1. تباين واختلاف الوحدات السياسية والتشريعية للدول .
2. تنوع السياسات والوطنية والنزعات القومية .
3. اختلاف العادات والتقاليد والأعراف .
4. اختلاف النظم المصرفية النقدية .
5. اختلاف الأسواق الدولية من حيث التوجه والحجم .

نهاية المحاضرة الأولى

المحاضرة الثانية

نظريات التجارة الخارجية

(هذه المحاضرة ملخصة بشكل نظري للاستفادة بشكل أكثر مراجعة المحتوى)

نظريات التجارة الخارجية هي نظريات حاولت تفسير أسباب قيام التبادل الدولي .

أولاً نظريات التجارية الخارجية :

دراسة التطور التاريخي للتجارة الدولية يساعدنا بشك أفضل على فهم ما وصلت إلية الأحوال الاقتصادية لمختلف البلدان .

أن الاهتمام بدراسة الخلفيات التاريخية يرجع إلى التالي :

1. فهم الظروف والأفكار والمفاهيم الاقتصادية التي كانت سادة في القرنين السادس عشر والسابع عشر (فترة التجاريين) ، ومازال الكثير منها قائم إلى يومنا هذا .
2. أن تلك الظروف أثارت بعض الاقتصاديين مثل (ادم سميث) .

النظـريـات :

1. نظرية الميزة المطلقة .
2. نظرية النفقات (الميزة النسبية) .
3. نظرية نسب عوامل الإنتاج .
4. النظريات الحديثة .

1. نظرية الميزة المطلقة (أدم سميث) :

صاحب هذه النظرية هو الاقتصادي الشهير (أدم سميث) وحاولت تفسير أسباب قيام التبادل الدولي .

فرضيات النظرية :

- اعتماد التبادل الدولي على المقايضة بدل النقد.
- ثبات تكاليف الوحدة الواحدة مهما كان حجم الإنتاج .
- سهولة انتقال عناصر الإنتاج بين الصناعات داخل الدولة وصعوبة انتقال هذه العناصر خارد الدولة .
- إسقاط تكاليف النقل والمواصلات .
- العمالة التامة للشروع .
- افتراض المنافسة التامة .

2. **نظرية النفقات (الميزة النسبية) (ديفيد ريكاردو) :**

صاحب هذه النظرية هو الاقتصادي المعروف (ديفيد ريكاردو) الذي انطلق من نفس فرضيات سلفه أدم سميث وحاول تفسير أسباب قيام التبادل الدولي اعتماداً على :

- **فكرة أن العمل هو أساس القيمة.**
- **وعلى مثال لدولتين تتميز أحداهما هذه المرة بإنتاج كلا السلعتين بدرجة أكفأ من الأخرى .**

3. **نظرية نسب عوامل الإنتاج (هكشر و أولين) :**

- **تنسب هذه النظرية إلى الاقتصاديين (هكشر و أولين) .**
- **تطرح هذه النظرية في سياق النظرية النسبية وان كانت النظرية النسبية لم تحاول لنا التفسير بدقة اختلاف النفقات من بلد لأخر .**
- **حاولت هذه النظرية تفسير اختلاف النفقات من بلد لأخر مرجعة السبب إلى اختلاف الكميات المتوفرة من كل عنصر من عناصر الإنتاج في تلك الدول .**
- **وضعت النظرية على أساس نقدي (عكس السابقات على أساس المقايضة) .**

فرضيتا النظرية :

1. **تختلف أسعار عناصر الإنتاج لاختلاف الوفرة النسبية لكل عنصر ادخل البلد المعني مثل (الأجور تكون رخيصة نسبياً في البلدان كثيرة السكان ، وأسعار المواد الخام تنخفض في البلدان التي تحتوي على موارد طبيعية) .**
2. **تحتاج السلع المختلفة إلى نسب وكميات مختلفة من عناصر الإنتاج (بعض السلع يحتاج إلى عمالة كثيفة تسمى السلع كثيفة العمالة ، وأخرى كثيفة رأس المال) .**

النتيجة :

1. **كل بلد يقوم بإنتاج العنصر الذي يتوفر عليه بكثرة .**
2. **عندما يتم التبادل سيقوم كل بلد بتصدير سلع يتميز في إنتاجها نسبياً ، لذا ستكون أسعارها (نفقات الإنتاج) منخفضة ، وبالمقابل يستورد ما يعاني فيه عجزاً نسبياً من عناصر الإنتاج .**

أي آن الدول تنتج وتصدر السلع التي تستخدم عناصر الإنتاج التي تتوفر لديها بكثرة

4. **النظريات الحديثة** :

تظل النظرية النسبية هي النظرية السائدة بين الاقتصاديين ، ولكن هناك قلة تشكك في صحة فرضيات النظرية ، للأسباب التالية :

- ✓ البعض يرفض فرضية ثبات التكلفة ووفرة العنصر محلياً .
- ✓ يحاجون بإمكانية جلب المواد من الخارج لبناء الميزة النسبية (فالميزة النسبية يمكن أن تخلق بالتركيز على صناعات بعينها) .
- ✓ يرون أن هناك أسباب أخرى تفسر التخصص (أسباب تاريخية ، صدفة ، الحماية) .
- ✓ لوحظ كذلك أن اعتماد الدول على التجارة مرتبط بمدى حجم الدولة وبالتالي تنوع ظروفها وثرواتها (الدول الكبيرة ذات المساحات الواسع تميل للاكتفاء الذاتي مما يستدعي من الدول الصغيرة آن تكون أكفأ فيما تتخصص فيه (مثال سنغافورة وتايون مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية) .

لماذا تتاجر الشركات بالخارج ؟

- لئن تجارة الشركات هي التجارة الدولية .
- وأسباب القيام بذلك على الشكل التالي :

1. الاستفادة من الطاقة الغير مستغلة .
2. تخفيض التكاليف .
3. تحقيق أرباح إضافية .
4. تنويع وتقليل المخاطر .
5. الاستيراد وضمان ا لإمدادات .

سياسات التجارة الخارجية

السياسة التجارية للدولة :

هو انعكاس لموقف الدولة ونظرتها إلى التجارة الدولية كأداة لتحقيق مصالحها الاقتصادية القومية ، وهو بذلك عمل من أعمال السيادة فالكل دولة أهداف قومية تسعى لتحقيقها .

أنواع السياسات التجارية :

هناك نوعان من السياسات التجارية ، على الشكل التالي :

1. السياسة الحمائية .
2. حرية التجارة .

1. **السياسة الحمائية** :

- ✓ وهو الوضع الذي تستخدم فيه الدولة سلطتها العامة للتأثير على المبادلات الدولية من حيث الحجم وطريقة تسوية المبادلات .
- ✓ الأشكال المختلفة للحماية :
  - ❖ الرسوم الجمركية .
  - ❖ نظام الحصص .
  - ❖ الرقابة على أسعار الصرف .
  - ❖ الضرائب الإضافية .
  - ❖ أساليب أخرى (عراقيل إدارية ، شعارات قومية مناهضة) .

2. **حرية التجارة** :

- وهو الوضع الذي لا تدخل فيه الدولة في العلاقات التجارية الدولية .
- تعززهذا الاتجاه عالمياً بعد التوقيع على الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (الغات) في عام 1947 م والتي خلفتها منظمة التجارة العالمية عام 1995 م .
- المملكة العربية السعودية عضو في منظمة التجارة العالمية منذ عام 2005 م في شهر ديسمبر .

نهاية المحاضرة الثانية